الخ — على أنها تنوي ممارسة ارهابها في كل مكان ما دام باستطاعتها ان تبقي هذه الجرائم مخفية بنتيجة تواطؤ مع أجهزة أمن استعمارية او لاسباب أخرى او ما دام باستطاعتها ان تقوم بحملات الابتزاز والتشهير ضد كل من ينـــوي التساؤل او التحقيق او يطالب بضرورة المثابرة في القاء الاضواء للحيلولة دون التستر المستمر لهذه الجرائم الاسرائيلية .

ان أهمية حادثة اغتيال احمد بوشيكي تكمن في ان أجهزة الارهاب الاسرائيلية انكشفت على حقيقتها كما ان دور البعثات الدبلوماسية الاسرائيلية في الخارج من حيث انها بؤر لتنفيذ جرائم محـــددة تحت غطاء الحصانة الدبلوماسية صار اكـــثر وضوحا . كما ان عناد النرويج في ملاحقة عملية كشف كل أبعاد القضية لم يلن امام مختلـــف الضغوط التي حاولت اسرائيل ممارستها . كما ان النرويج اعتبرت ان كون الهدف كان أحد قادة المقاومة وليس أحمد بوشيكي نفسه وبالتالي فان خطأ الهدف يجب ان يخفف من وطأة الملاحقـــة والتحقيق ليس سوى عذرا موازيا في قيمه الذنب. أضف الى ذلك ان تمسك اسرائيل في اعطاء نفسها الحق بالقيام باعمال اجرامية من ابتزاز واغتيال بحجة استباق أعمال ينوي ضحاياها القيام بها هو منتهى الصفاقة في التحدي من حيث ان جهازا رسميا يقدم على معاقبة هدفه وتصفيته استنادا الى النية عند المستهدف .

أدت الازمة النرويجية — الاسرائيلية الى تسليط الاضواء الكاشفة على طبيعة المجابهة الوحشية التي تلجأ اليها الصهيونية وكيف انها لا تتورع عن استعمال أية وسيلة اطلاقا من اجل غاياتها ، كما ان سلوك اسرائيل في النرويج ووقاحة امعانها في تأكيد « حقها » في الاجرام الدولي بين لقطاعات كبيرة من الرأي العام ان القضية الفلســطينيـــة ليست وليدة عملية غزو استعماري واغتصـــاب وترسيخ احتلال من قبل حركة صهيونية عنصرية فحسب ولا كون القضية الفلسطينية ناشئة عن واقع التشرد والنزوح للشعب الفلسطيني وبالتالي حقه في النضال من أجل التحرير والعودة فقط بل ان القضية الفلسطينية اكتسبت ابعادا دوليـــة وحضارية جديدة من حيث طبيعة تركيب واهداف الكيان الذي تجابهه وتقاومه . أي ان اغتيال بوشيكي فتح امام أعين قطاعات بعيدة عن ازمة الشرق الاوسط وحيادية بالمعنى الحرفي كيف ان الصهيونية العالمية — واسرائيل ما هي الا تحقيق جزئي لها — تدول القضية الفلسطينية وبالتـــالي تدفع العالم ان يكتشف حقيقة مآربها ومن خلال هذا الاكتشاف شرعية وطبيعية الرد الفلسطيني . صحيح ان ما ارادته الصهيونية — واسرائيل — هو ان يكون العالم الغربي خاصة سجين المفاهيم والمنطلقات الصهيونية الا ان حادثة النرويج وما تنطوي عليه من حقائق عن الفكر الصهيـــوني والسلوك الاسرائيلي دفع البلد المسالم في شمال اوروبا ان يجابه التحدي الاسرائيلي بالشـــكل الطبيعي والمشروع . هذه المجابهة البسيطة بدت للعالم وكأنها تطور جذري لان اسرائيل عوملت في الغرب وكأنها مستثناة من تطبيق المعايير المتداولة في العلاقات وبالتالي جاء اسقاط النرويج للاستثناء تطورا صحيا وايجابيا ، كأن اسرائيل لم تكتف بما كشفته حادثة اغتيال أحمد بوشيكي مـــن مخططاتها الاجرامية والمخالفة لكل أصول التعامل الدولي والانساني فراحت تلجأ الى اساليبهـــا المعتادة والتي هي ميزة جميع الكيانات الاستعمارية والعنصرية والنازية عبر التاريخ المعاصر . اذا ادين سلوك فالادانة تكون بالنسبة لهذه الكيانات حافز للمزيد من التجاوزات التي استجلبت الادانة لان الذهنية النازية والاستعمارية — واسرائيل هي آخر معاقل هذه الذهنية في العصر الحديث — تتعمد اهانة المجتمع الدولي بدلا من الامتثال ، كما تفعل الدول المتمدنة ، لارادته المشروعة . لم تعمل اسرائيل على مداواة ما أصابها من عزلة دبلوماسية وادانة معنوية بل بالعكس ، لان ما يعتبره العالم المتحضر مرضا تعتبره النازيـــة المعاصرة دليل عافية . لذلك كان خطفها الطائرة اللبنانية المتوجهة من بيروت الـى بغداد في ٨/١٠ بواسطة اختراق سلاحها الجوي الاجســـواء اللبنانية وارغامها الطائرة اللبنانية على الهبوط هو بالنسبة اليهـــا بمثـابة تفنن وتجديـــد في أساليب اسرائيل الارهابية وليس عاملا جديدا يطرأ على سياستها وسلوكها . من هنا تشكلت عندنا قناعة بان الادانة لا تكفي لان تحجر اسرائيل عند موقفها لا يهزه او يؤثر به سوى مجابهة اسرائيل بشكل مباشر من خلال معاقبتها بما يتناسب مع مستوى تحديها ، لذلك فان مناقشات مجلس الامن اثبتت أن قطاعات كثيرة من العالم اتجهت الى هذا الموقف . حتى ان بعض الدول الناقدة لاسرائيل من موقع التعاطف العام معها ادركت ان تجاوزات اسرائيل لم تعد مجرد تجاوزات مرحلية او ظرفية